لما تقدم من ان لهذا الموضوع ولو قوع التاء هنا عاطفة لانها لا تكون للقسم وما موصولة
بمعنى الذي هي اسم اما وتوعدون صلتها والعايد محذوف اي ان الذي توعدونه لواقع
خبرها وكان من حق ان ان تكتب منفصلة من ما الموصوله ولكنهم كتبوها
متصلة بها قوله فاذا النجوم طمست النجوم مرتفعة بفعل مضمر تفسيره ما بعده عند
البصريين عند الاخفش وبالابتداء عند الكوفيين والاخفش وفي جواب اذا قولان احدهما
محذوف تقديره فاذا طمست النجوم وقع ما توعدون لدلالة قوله انما توعدون لواقع .
او بان الامر والثاني انه لاي يوم اجلت على اضمار القول اي يقال لاي يوم
فالفعل في الحقيقة هو الجواب وقيل الجواب ويل يومئذ للمكذبين وهو غلط لانه لو كان
جوابا لزمته الفا لانه جملة اسمية قوله اقتت قرا ابو عمرو وقتت بالواو والباقون
اقتت بهمزة بدل الواو والواو هي الاصل لانه من الوقت والهمزة بدل منها لانها مضمومة
ضمة لازمة وقد تقدم ذكر ذلك في اول هذا الموضوع قوله لاي يوم متعلق باجلت
وهذه الجملة معموله لقول مضمر اي يقال وهذا القول المضمر يجوز ان يكون جوابا لاذا
كما تقدم وان يكون حالا من مرفوع اقتت اي مقولا فيه لاي يوم اجلت قوله ليوم
الفصل بدل من لاي يوم باعادة العامل وقيل بل يتعلق بفعل مقدر اي اجلت ليوم الفصل
وقيل اللام بمعنى الى ذكرهما مكي قوله ويل سوغ الابتداء به كونه دعا وقال الزمخشري
فان قلت كيف وقع النكرة مبتدا في قوله ويل قلت هو في اصله مصدر منصوب
ساد مسد فعله ولكنه عدل به الى الرفع للدلالة على معنى ثبات الهلاك ودوامه
للمدعو عليه ونحوه سلام عليكم ويجوز ويلا بالنصب ولكنه لم يقرا به قلت هذا الذي
ذكره من المسوغات التي عدها النحويون واما المسوغ فما ذكرته من كونه دعا
وفايدة العدول الى الرفع ما ذكره ويومئذ ظرف للويل وجوز ابو البقا ان يكون صفة لويل
وللمكذبين خبره قوله الم نهلك العامة على ضم حرف المضارعة من اهلك الا ان بعض الناس
جعل هذا دليلا على اعمال الصفة المشبهة [illegible] هذا الا دليل فيه قوله ثم نتبعهم
العامة على رفع العين استينافا اي ثم نحن نتبعهم كذا قدره ابو البقا وقال وليس بمعطوف
لان العطف يوجب ان يكون المعنى اهلكنا الاولين ثم اتبعناهم الاخرين في الهلاك وليس كذلك لان
الاخرين لم يهلكوا بعد قلت ولا حاجة في وجه الاستيناف الى تقدير مبتدا قبل الفعل بل يجعل الفعل
معطوفا على مجموع الجملة من قوله الم نهلك ويدل على هذا الاستيناف قراة عبد الله ثم سنتبعهم بسين التنفيس
وقرا الاعرج والعباس عن ابي عمرو بتسكينها وفيها وجهان احدهما انه تسكين للمرفوع فهو مستانف

مرفوع

مرفوع لتتابع الحركات والثاني انه مجزوم لعطفه على نهلك والمعنى بالاخرين حينئذ قوم شعيب ولوط وموسى
وبالاولين قوم نوح وعاد وثمود قوله كذلك اي مثل ذلك الفعل الشنيع نفعل بكل مجرم
قوله فقدرنا قرا نافع والكسائي بالتشديد من التقدير وهو موافق لقوله من نطفة خلقه فقدره
والباقون بالتخفيف من القدرة ويدل عليه فنعم القادرون ويجوز ان يكون المعنى على القراءة الاولى
فنعم القادرون على تقديره وان جعلت القادرون بمعنى المقدرون كان جمعا بين اللفظين ومعناهما
واحد ومنه قوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا وقول الاعشى
وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا
قوله الم نجعل الارض كفاتا الكفات اسم للوعاء الذي يكفت فيه اي يجمع قاله ابو عبيد يقال كفته
يكفته اي جمعه وضمه وفي الحديث اكفتوا صبيانكم وقال الصمصامة بن الطرماح
وانت اليوم فوق الارض حيا وانت غدا تضمك في كفات . وقيل الكفات اسم لما
يكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع يقال هذا الباب جماع الابواب وفي انتصابه وجهان احدهما انه
مفعول ثان لنجعل لانها للتصيير والثاني انه منصوب على الحال من الارض والمفعول الثاني
احياء وامواتا بمعنى [illegible] احياء بالنبات وامواتا بغير نبات اي بعضها كذا وبعضها
كذا وقيل كفات جمع كافت كصائم وصيام وقائم وقيام في جمع صائم وقائم وقيل بل هو مصدر
كالكتاب والحساب قوله احياء وامواتا فيه اوجه احدها انه منصوب بكفات قاله مكي
والزمخشري ويؤيده ان جعلنا كفاتا اسم لما يكفت كالضمام والجماع وهذا
يمنع ان تكون كفاتا ناصبا لاحياء لانه ليس من الاسماء العاملة ولذا جعله
نعتا للوعاء على قول ابي عبيد فانه لا يعمل ايضا [illegible] على الاسماء الامكنة
والازمنة والالات [illegible] مسبقة جارية على الافعال لا تعمل [illegible] الى الاسم
المصدر خلاف مشهور ولكن انما يمشي نصبهما بكفات على قول [illegible] فانه لم يجوز فيه
الا ان يكون جمعا لاسم فاعل او مصدرا وكلاهما من الاسماء العاملة الوجه الثاني انه منصوب
بفعل مقدر يدل عليه كفاتا اي يكفتهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها وبه نحا
الزمخشري الثالث انه منصوب على الحال من الارض على حذف مضاف اي ذات احياء
وامواتا الرابع انه منصوب على الحال من محذوف اي كفاتا لكم احياء وامواتا لانه قد علم انها
كفات للانس قاله الزمخشري واليه نحا مكي الا انه قدره [illegible] اي تجمعهم في الارض [illegible]
الخامس انه منصوب مفعولا ثانيا لجعل وكفاتا حال كما تقدم تقريره وتنكير
احياء وامواتا اما للتفخيم اي تجمع احياء لا يعدون وامواتا لا يحصون واما للتبعيض